قبيلة ال كرت ودورهم في بلدان المشرق الاسلامي
(٦٢٥ ـ ٧٨٧هـ/١٢٢٨ـ ١٣٨٥م)

المدرس المساعد
زيد سجاد كاظم
وزارة التربية / مديرية تربية النجف الاشرف

قبيلة ال كرت ودورهم في بلدان المشرق الاسلامي
(٦٢٥ ـ ٧٨٧هـ/١٢٢٨ ـ ١٣٨٥م)

The Al-Kart Tribe and Their Role in the Countries of the Islamic East

المدرس المساعد
زيد سجاد كاظم
وزارة التربية / مديرية تربية النجف الاشرف

Assistant Teacher Zaid Sajjad Kazim
Ministry of Education- Directorate of Education
in Najaf Governorate
Zaydabodyz333@gmail.com

الخلاصة:

ان ظهور اقوام وسلالات متعددة في بلدان مختلفة اخذ يحث تلك السلالات على الاستقرار ومحاولة التوسع على حساب البلدان او الاراضي المجاورة لها ، ومن بين تلك السلالات سلالة او قبيل ال كرت التي ظهرت في القسم الشرقي من ايران فقد عملت هذه القبيلة منذ تأسيسها على ايجاد نفوذ يمكنها من البقاء ولو كلف ذلك التنازل للاعداء الغزاة اصحاب النفوذ والقوى العظمة ، بدأت هذه القبيلة تضع اركانها الاساسية بالتعاون مع المغول حينما قام شمس الدين كرت بالتعاون مع القوى الغازية للقضاء على الاسماعيلين راغبا بالحصول على دعم هولاكو للبقاء في السلطة وهذا ماظهر جليا انذاك ، واستمر هذا النهج حتى القضاء على هذه السلالة من قبل تيمورلنك الذي خشي من خيانتهم وطبيعة تحركاتهم المريبة .

الكلمات المفتاحية: شمس الدين كرت ، المغول ، هراة ، ابي سعيد بهادر ، نوروز.

Abstract:

The emergence of various tribes and clans in different countries prompted these clans to settle and expand at the expense of neighboring countries or lands. Among these clans was the Kurt clan, which emerged in eastern Iran. Since its founding, this tribe worked to establish an influence that would enable it to survive, even if it meant surrendering to the invading enemies, the powerful and influential. This clan began laying its foundations in cooperation with the Mongols when Shams ad-Din Kurt

and the suspicious nature of their movements.

Keywords: Shams ad-Din Kurt, Mongols, Herat, Abu Sa'id Bahadur, Nowruz

cooperated with the invading forces to eliminate the Ismailis, seeking Hulagu's support to remain in power. This was clearly evident at the time. This approach continued until the elimination of this clan by Timurlane, who feared their treachery

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد .

ان دراسة السلالات الحاكمة في بلاد المشرق الاسلامي لها اهمية كبيرة في معرفة طبيعة تكون البلدان التي حكمت فيها وطبيعة ميولها والتأثر اللاحق بها من قبل الاجيال ، سيما ان هذه السلالات قد مرت بالعديد من الازمات والتغيرات التي ساهمت كثيرا في تثبيت واقع اعتمد على التضحية من اجل الحصول على الملك والهيمنة السياسية .خاصة ان بعضها يعتبر اسلامي الهوى والميول لكن السياسة تدخلت لتغير معايير الدين وتقديم التنازلات للاقوام الهمجية المتجهة صوب البلدان الاسلامية والهدف من تلك التنازلات الحصول على المكاسب السياسية وسلطة العرش كما سنرى عند دراسة هذه القبيلة التي ساعدت الغول ووقفت معها للقضاء على مبادء وتراث الدولة العربية الاسلامية في المناطق التي وصل اليها هؤلاء . تعتبر سلالة او قبيلة ال كرت من القبائل المهمة التي ظهرت في ايران الشرقية خلال النصف السابع الهجري والثامن وتميزت هذه القبيلة بكونها لعبت دورا اساسيا في تثبيت نفوذها ومحاولة الوصول به الى ابعد نقطة ممكنه من اجل فرض هيمنتها وايجاد واقع سياسي لها يمكنها من مواجهة العقبات والصعاب العسكرية التي تواجهها تلك السلالة .مما يؤخذ على حكام وملوك هذه القبيلة هو سهولة كسبهم عن طريق الترغيب ومنحهم الامتيازات والمناصب وبعض الاقطاعيات لاجل حكمهم وهذا ماظهر جليا خلال التوسع المغولي ، حيث بادر اغلب حكام ال كرت الى تقديم فروض الطاعة والولاء الى جنكيز خان وهولاكو قبل وصول جحافل المغول الى حدودهم الادارية ، ساعين بذلك لضمان تواجدهم في المنطقة وبقائهم في مناصبهم ، وهذا ماظهر جليا عندما قام شمس الدين كرت بالتعاون مع هولاكو من اجل القضاء على الاسماعليين وكذلك مساعدته في السيطرة على خراسان عندما قدم فروض الطاعة والولاء للحاكم المغولي ليحصل على خيسار وبقائه في منصبه حتى فترات لاحقة .

اتسم عصر هذه المملكة بالخيانة من قبل حكامهم وظهرت الكثير من النزاعات مابين العائلة الواحدة من اجل تولي الحكم وهذا ماظهر جليا في كتابات العديد من المؤرخين الذين وصفوهم بشتى العبارات القاسية . كان الكرتيون يسعون الى انشاء اواصر اجتماعية مهمة تساعدهم في مشروعم فنرادهم دخلو في علاقات اجتماعية وتزوجوا من القبائل المجاورة لهم ومنها القبائل الغورية ، لكي يدعوا فيما بعد باحقيتهم في الملك باعتبارهم ورثة القبائل الغورية .

استمر هذا الحال حتى تولي تيمورلنك الحكم الذي قطع الطريق بوجه ال كرت وانهى تواجدهم السياسي بسبب خشيته من تعاظم نفوذهم وكذلك ليأمن خيانتهم ومؤامراتهم ضده .

الدراسات السابقة :

لم يعثر الباحث على دراسة سابقة لهذه القبيلة بمفومها الصريح وانما ذكرت الدراسات بعض الشخصيات التي كان لها دور في سير الاحداث التاريخية خلال حقبة المغول دون الاشارة اليها وتتبع دورها .

التوصيات :

العمل على تسليط الضوء على هذه القبيلة في رسالة ماجستير لما لها من اهمية كبيرة في مجرى الاحداث التاريخية .

اهداف هذا البحث

- تعريف ال كرت ومعرفت اصولهم
- ماهي اهم الشخصيات البارزة التي حكمت خلال فترة تواجدهم
- كيف كانت طبيعة حكم ملوكهم
- ماهي المناطق التي سيطرو عليها
- كيف انتهت هذه القبيلة وماهي اسباب ذلك

المنهجية

- استخدمت الدراسة التحليلة في هذا البحث
- استخدم المنهج النقدي للتحليل
- الاعتماد على ماذكر من المصادر الاولية التي كتبت في مواضيع اقوام شرق اسيا اولا.
- استخدام المراجع المتوفرة .

المشكلات التي واجهت البحث

- قلة المصادر التي تناولت هذه الاقوام
- الكثير من المراجع وجدت باللغة الفارسية
- عدم وجود مخطوطات او وثائق متوفرة لهذه السلالة

خطة البحث

استنادا الى ماسبق قسم البحث الى عدد من المحاور الاساسية :

- اولا : موطن ال كرت
- ثانيا : اهم ملوكهم وكيف كانت فترة حكمهم
- ثالثا : نهاية حكمهم
- النتائج من البحث
- قائمة المصادر والمراجع .

اولا: موطن ال كرت

هم سلسله من الملوك المحليين ذوي الاصول الافغانية وهم اقوم من العشيرة والاسرة الشنسبانية الغورية وقد تزوج ومؤسسها شمس الدين محمد الاول باميرة غورية وبذلك امكن للكرت الادعاء بانهم الى حد ما ورثه الغوريين وظل الكرت يحكمون المناطق التي تعد مراكز الغوريين القديمة [١] وقد ادى انهيار سلطة الالخانات بعد وفاة ابي سعيد الى ان تمكن معز الدين بير حسين محمد من اعلاء شان امارته [٢]واشار صاحب كتاب تاريخ المغول بذلك ايضا وبين انهم من ملوك شرق ايران امتد حكمهم بداية اول نصف من القرن السابع للهجرة وحتى اخير القرن الثامن وتخذوا هراة عاصمة لهم [٣] .

ونلاحظ انه لم يبقى في التاريخ السياسي لهذه المملكة اسم كبير ولا رسم ظاهر الا ان جماعة منهم امتازوا بعدم ثبات موقفهم إلا أنهم تركوا طابعا طيبا في تاريخ الادب في ايران [٤] .

ثانيا : اهم ملوك ال كرت

ظهر العديد من الملوك خلال فترة حكم هذه القبيلة وكل واحد منهم كان له احداث خاصة به ووقائع تنوعت مابين خيانة او تواطئ او تقديم فروض طاعة وولاء مطلقين للحفاظ على مكاسبهم او كسب مناطق جديدة وعرش جديد .

ولابد من الاشارة ان بعض ملوك هذه القبيلة قد عارضو الاسلام على الرغم من كون مناطق حكمهم في داخل المجتمع الاسلامي .

وان من اكثر الاشخاص الذين ظهروا منهم بصورة واضحة **هو الملك ركن الدين كرت.**

ويشير حسين مؤنس ان ال كرت استمروا في الحكم حتى وفاة ابي سعيد بهادر [٥]

وان الملك ركن الدين اختار في اخر عمره حفيده إبن إبنته شمس الدين محمد بن أبي بكر الذي عرف هو و أبوه بإسم **(كرت)** خلفه وإن شمس الدين محمد في الحقيقة هو مؤسس اسرة (كرت) .

وقد صادف تولي الملك ركن الدين لقلعة خيسار مع بدئ احتلال المغول وعرف ركن الدين ان استمراره يكمن في ولائه لجنكيز خان ولكي يثبت هذا الولاء أرسل حفيده

وخلفه شمس الدين محمد في محبة زعيم التتار وبقى مواليا للمغول حتى (٦٤٣ هـ / ١٢٤٥م) [٦]

ونلاحظ ان خليفة ركنَ الدين اى **شمس ألدين محمد (٦٤٣ - ٦٧٦ هـ/ ١٢٤٥ - ١٢٧٧م)** كان في اول بداياته قد حصل على بعض العداوات من قبل امراء المغول حيث ان جغتاى يريد عقابه بسبب تعاونه مع فلول المسلمين الذين انهزموا الا ان لجميل حظه توفى جغتاى في نفس الوقت وبلوغ شمس الدين المعسكر الخاص بالمنكو القا آن فتركه زعيم المغول تقديرا لسابق ماقدمه من وفاء واستحسانا باسرته.

فحكم هراة وجآم [٧] والغور وفيروزكوه وغرجستان وبعض المدن الاخرى [٨] ومنهم فسراه او فراه [٩] ومدينة سيسستان و حتى شاطىء المسند ، واصبح الملك شمس الدين من حوالي (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) الحاكم الفعلي لهذه البلدان ويشير العريني ان مونكو عهد باقليم هراة الى شمس الدين محمد كرت من سادات اقليم الغور الذي ينتمي الى العنصر الافغاني ويدين بالمذهب السني [١٠] .

وفى عهد هولاكو عندما توجه لاستئصال الاسماعيليين كان شمس الدين قد بادر اولا لتقديم العون والتعاون له [١١] سيما انه قام وبتوجيه من هولاكو ادخل ناصر الدين محتشم (قهستان) في خدمة هولاكو ، وعاش تابعا لهولاكو حتى موته [١٢] وفي عهد ايلخانية أباقا خان ابن هولاكو (٦٦٣- ٦٨٠ هـ/ ١٢٦٥-١٢٨١م)وهجوم (براق خان) [١٣]على مدينة الخراسان مال (شمس الدين) الى (براق) فلما انتصر براق لجئ شمس الدين لخوفه في قلعة خيسار [١٤] ، وظل بها حتى (٦٧٤ هـ) وفي نهاية الامر اصدر مرسوما بالاعفاء عنه بعون شمس الدين الذي كانت وضيفته صاحب الديوان ، ورافق(هارون ابن صاحب الديوان) الى تبريز للمثول بين يدي (الايلخان) لكن اباقا ظهر انه لا يهتم به فسكن شمس الدين تبريز قضى بالسم في(٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م) .

ونلاحظ دور براق عند موت الخان واتصاله بغياث الدين حيث اشار الجويني الى ذلك بقوله :" انه واخوه خميد من القراختاي وكان حاجبا لملك خان القرختاي ثم اتصل براق بعد موت خان بغياث الدين وغدا من اتباعه **وتلقب بلقب (قتلغ خان):**" [١٥]

ويشير اقبال في موضع اخر الى الاحداث التي حدثت مع الملك شمس الدين حيث يقول ((ولي الملك ركن الدين في سنة ٦٤٣ هجرية والخلافة لشمس الدين محمد بن ابي بكر كرت الذي شارك في السنه التاليه في حمله على ولايه السند بصحبه احد قوات المغول ودخله من جانبه في مفاوضات مع حاكم لاهور و مولتان حول فرض الخراج عليهم وبعد ما نجح تماما في هذه المفاوضات ووافق الحاكمان المذكوران على

طاعه المغول ودفع الخراج لهم عينوه من جانبهم في حكومه لاهور الا ان قاده جيش المغول حقدوا عليه واتهموا بالتعاون مع مسلمين الهند الا ان الملك شمس الدين لاذ بحمى طائر بهادر القائد العام لقوات المغول في ايران الشرقيه وبعد وفاه طائر بهادر في سنه ٦٤٥ هجرية ارسل الزعماء المغول الملك شمس الدين الى جغتاي لكي يوليه بمرسوم ملكي في تلك الفتره وذهب الملك شمس الدين بصحبه ابن جغتاي الى معسكر خان المغول)) [١٦]

ووتزامن وصوله مع انعقاد المجلس المغولي الاعلى لتعيين الاليخان منجو قان واقدمت جماعة من كبار المغول بايضاح صوره (الملك شمس الدين) لدى (منجو)واثنو عليه لخدماته التي قدمها للمغول فكافاه منجوقان بتعينه على حكومه هراة ، وجام، وباخرز، وبوشنج، وغور، و خيسار وغيرها من المناطق ، **ويشير الجويني انه تم تعين مرافق مغوليا له** [١٧]و اصبح الملك شمس الدين عام(٦٤٨ هـ / ١٢٥٠م) حاكم المستقل للممالك مترامیه الاطراف والى جانب هذا السخاء اصدره منجوقان له مرسوما ملكيا وخلع عليه وافوده الى ارخوان اقا حاكم خراسان العام لمساعدته واعطاه (٥٠ تومان) نقدا ذهب الملك شمس الدين من قرى قوم الى خراسان وعرضه على ارقون اقا المرسوم الخاني و لقي منه ايضا كل عاطف ولبى طلباته وعاد الملك شمس الى هرات ، وبعد ان اطمئن الملك من ناحيه المغول بدأ في التخلص من خصومه في الداخل و يبدا سنة(٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م) بهزيمة الملك (سيف الدين)الذي هو حاكم غرجستان [١٨] رفض ان يعترف بسلطاته وعندما لجأ(سيف الدين) الى ارغون اقا في مدينة خراسان ارسله مقيدا الى الملك فتم قتله .

كذلك قضى على (نصير الدين) حاكم مدينة سيستان وضم تلك المنطقه الى سيطرته التامه وظله يسيطر على المناطق والممالك التي تركها له (منجو قان) واستمر هذا الامر للفترة التي شنه فيها هولاكو حربه على الاسماعيلية في (خراسان) ليتمكن من تثبيت حكم المغول الغير مباشر لهذه البلاد.

وبالعوده الى ما اشرنا سابقا فان الملك شمس الدين كان من اوائل الذين سارعوا لاستقبال هولاكو ولقيه بالقرب من سمرقند وظله الملك (شمس الدين) مواليا للمغول حتى بعد هولاكو و حين تولى (اباقا)منصب الالخانية احتفظ (شمس الدين) بمركزه عندما اصدر اباقا مرسوما يضع زمام الامور في هراة بيد شمس الدين [١٩] **واستمرحتى سنة(٦٦٧ هـ/ ١٢٦٨م) حين هجم براق خان** [٢٠]**على مدينة خراسان .**

ونلاحظ هنا ان (شمس الدين) بقيه ولائه مطلق لا باقا خان الا انه في اخر الامر لم يبادر في ارسال جيشه لينضم الى جيش اباقا في اثناء

تقدمه لقتال براق على الرغم من مطالبة اباقا بذلك وهذا اثار غضبا اباقا الذي اراد ان يتحايل على شمس الدين . وفي مطلع سنة(٦٧٤ هـ/ ١٢٧٥م) ارسل اباقا الى (شمس الدين) يطلب منه الحضور الى تبريز للمداولة في شؤون خراسان ولكن شمس الدين الذي كان ذا دهاء ومكر ايقنه عن طريق معارفه في بلاط الايلخانيين ان اباقا يعد للايقاع فيه فارسل من يقول ل اباقا خان ((اني اردت ان احضر بنفسي ولكن لم تساعدني هذه السعاده بسبب كثره الموانع)) [٢١] .

وبعد ان تحصن في معسكره غادر الملك شمس الدين القلعة واستقر في هراة وذهب من هراة الى اصفهان بناء على دعوه من بعض الامراء الليخانين واسرع الى تبريز لمقابله اباقا خان ومعه الكثير من الهدايا وكان بصحبته خواجه بهاء الدين الجويني المبعوث الذي ارسل لجلب شمس الدين الا انه لم يحظ بعطف ابااقه الذي كان غاضبا منه جدا حتى انه لم يستقبله والذي ابقاه في تلك المدينة او القلعه (تبريز) الى قتله مسموما سنه (٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م) كما اشرنا [٢٢] **وتشير المصادر الى ان شمس الدين تقين بخير قتله من قبل اباقا الامر الذي حمله على طلب السم من احد الحراس وسم نفسه** [٢٣].

وخلفاء الملك شمس الدين كرت كالتالي :

١- الملك ركن الدين (٦٧٧-٧٠٥هـ / ١٢٧٨- ١٣٠٥م) :

بعد وفاة الملك شمس الدين ، كان ابنه ركن الدين في تبريز . ونظراً لاضطراب الأوضاع في تلك المدينة في غياب ملوك كرت ، فقد أرسله اباقا ركن الدين لتولي حكومة هرات في سنة(٦٧٧ هـ /١٢٧٨م) وأمر بمنحه لقب أبيه ، فسمي بالملك شمس الدين الصغير [٢٤] . ويشير اقبال في ذكر لقبه بموضع اخر فقد اطلق عليه اباقا لقب جديد وبلقب أبيه شمس الدين ، وكان يسمى للتفريق بينه وبين أبيه بشمس الدين كهين أو الأصغر [٢٥]،واشار ابن بطوطه في ذكره ولما بويع ركن الدين بعد موت أبيه افتتح أمره بالتعدي على أخيه معز الدين فقتله [٢٦] وبعد عودته إلى هرات ، قام الملك ركن الدين بإعمار تلك المدينة ، وفي سنة(٦٧٩ هـ / ١٢٨٠م)، قام بإخضاع العديد من قلاع غور ، وفي سنة(٦٨٠ هـ / ١٢٨١م) فتح مدينة قندهار وظل يقضي معظم أيامه بقلعة خيسار خاصة بعد وفاة اباقا حيث اختار الاعتكاف بتلك القلعة . وقد أقدم على قتل أحد أمراء المغول من معارضي أرغون خان ، مما أغضب أمراء التتار فظلوا يكيدون له عند الإيلخان . ومنذ ذلك الحين لم ينزل الملك ركن الدين من قلعة خيسار وظل مقيماً فيها حتى توفي في العاشر من صفر(٧٠٥ هـ/ ١٣٠٥م).

٢- ولايه الملك فخر الدين(٧٠٥-٧٠٦هـ /١٣٠٥-١٣٠٦م):

كان للملك ركن الدين ابن يدعى فخر الدين .يتسم بالرشد وكان ذا علم وأدب ؛ لذا فنادراً ما كان يطيع أباه وكان يعصيه دائما [٢٧] وهو ما آلم الملك ركن الدين . وفي الفترة التي كان ركن الدين منزوياً فيها بقلعة خيسار ، قيد ابنه وأبقاه في السجن لمدة سبع سنوات (٦٨٦- ٦٩٣ هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٤م) وفي تلك السنة الأخيرة تمكن من فك قيوده ومضى إلى إحدى القلاع وتحصن فيها ولم يستجب لدعوة أبيه بمغادرتها حيث لم يكن يثق بوعد أبيه . وفي النهاية ، قام نوروز الذي كان في تلك الفترة قائد جيش المغول في خراسان ووالياها على عهد اباقا خان (٦٦٣ - ٦٨٠ هـ / ١٢٦٥- ١٢٨١م) بالتشفع لفخر الدين عند أبيه ركن الدين ، وطلب منه إرسال ابنه إلى خراسان . ولم يقبل ركن الدين هذه الشفاعة في البداية . ولكن حين أصر الأمير نوروز ، طمان ركن الدين ابنه وأرسله إلى خراسان حيث استقبله نوروز استقبالاً حاراً وزوجه ابنة أخيه ووجه انتباه غازان خان إليه حتى عينه هذا الإيلخان وبسعي من الأمير نوروز حاكماً لهراة في سنة (٦٩٥ هـ / ١٢٩٦م) في حياة أبيه الذي كان متحصناً بقلعة خيسار [٢٨] . **إلا أن هذا الأمير الجاحد حين فر نوروز أمام قوات غازان في سنة(٦٩٦ هـ / ١٢٩٧م) ولجأ إليه في هرات ليحتمي به اعتماداً على ما سبق أن أسداه إليه من صنيع ، القى الملك فخر الدين القبض عليه وسلمه لقتلغشاه** [٢٩] **وقيل ان قتلغ شاه سال نوروز لما فعلت هذا (اي اتصاله سرا بسلطان مصر) فاجاب نوروز (ان غازان يستطيع محاكمتي لا انت) وكلما سئل بعد ذلك لم يجب على الاسئلة الموجهة اليه وسبب ذلك انه لم يرتكب ذنبا قط وانه لااثم عليه** [٣٠] **فضرب قتلغشاه عنقه في ذي الحجة(٦٩٦ هـ / ١٢٩٧م)** [٣١] **وقيل انه قد قسم راسه نصفين** [٣٢].

وبعد ثلاث سنوات من تلك الواقعة ، أثار الملك فخر الدين غضب الإيلخان عليه بعد عدم إرسال الأموال السنوية المعتادة إلى معسكر قتلغشاء وبانحيازه لبعض عشائر قطاع الطرق بسيستان ، فارسل غازان أخاه أولجايتو على رأس جيش مازندران وخراسان إلى هرات لتأديبه . وأراد أولجايتو في البداية أن يقنع الملك فخر الدين بالوفاء بتعهداته السابقة وقبول طاعة غازان ، إلا أن الملك فخر الدين الذي كان قد اكتسب قوة فائقة وأصبح تحت إمرته جيش جرار لم يرضخ لطلب أولجايتو وغازان واتبع معهما سبيل الاحتيال والتزوير .

وكانت هناك جماعة من العشائر المقيمة في سيستان وتعرف بقبيلة نكودري ، وكانت ترحل صيفاً وشتاء في المنطقة بين سيستان وعراق العجم . ونظراً لمهاجمة هذه العشائر للناس على الطرق في أواخر عهد غازان خان ، فقد أخذ

الإيلخان عليهم عهداً بمصادرة أموالهم وأرواحهم إذا قاموا بقطع الطرق مرة أخرى . ولهذا فقد دأب عمال الإيلخان على مضايقة زعماء قبيلة نكودري [٣٣]وحين ضاق زعماء القبيلة بهذه المضايقات ، هاجروا من عراق العجم [٣٤] دون إذن من غازان وذهبوا إلى هرات عن طريق قهستان [٣٥] ، واحتموا بالملك فخر الدين . فاستغل الملك فخر الدين قوة تلك القبيلة وقبلهم في خدمته وقدم لهم المال والسلاح ، واستخدمهم في مهاجمة خراسان وإيذاء أهلها وفي سنة(٦٩٩ هـ/ ١٣٠٠م) استنجد أهالي خراسان بغازانفارسل غازان اخاه خدابنده إلى حدود هرات لصد هذه الاعتداءات وتأديب الملك فخر الدين . وصل خدابنده إلى نيسابور وأوفد رسولاً من قبله إلى الملك فخر الدين يطلب منه التخلي عن حماية النكودريين وإذا تمرد على طاعة غازان فسوف يزحف على هرات . وانتهى الأمر بموافقة الملك فخر الدين بمشورة من أحد علماء الدين على دفع ألف دينار سنوياً لاولجايتو وإنهاء القضية بالتصالح . ولما كان أولجايتو غير واثق من إمكانية فتح قلعة هرات ، فقد قبل العرض ؛ ولكنه لم يستطع أن ينسى حقده على الملك فخر الدين الذي اشتهر بالخديعة والغدر . وبعد أن ارتقى أولجايتو عرش الإيلخانية سنة (٧٠٣ هـ/١٣٠٣م) ، لم يذهب الملك فخر الدين لتهنئته بالجلوس ولم يغادر هرات . فأرسل اولجايتو أحد قواده ويدعى دانشمند بهادر على رأس عشرة آلاف فارس إلى هرات للإطاحة بالملك فخر الدين . ووصل هذا الجيش إلى حدود هرات في سنة(٧٠٦ هـ / ١٣٠٦م) وضرب حصاراً حول المدينة بعد أن فشلت المفاوضات بين الملك فخر الدين ودانشمند بهادر . وعم القحط هرات ، مما اضطر الملك فخر الدين إلى طلب الصلح . وتقرر أن يذهب الملك فخر الدين إلى قلعة آمان كوه وأن يدخل دانشمند بهادر إلى هرات . وعين الملك فخر الدين أحد خدامه ويدعى جمال الدين محمد سام محافظاً لقلعة اختيار الدين ، ومضى هو إلى قلعة أمان كوه . وبعد دخول دانشمند بهادر إلى هرات وردم الخندق وهدم برج المدينة الحسين ، أراد أن يخرج محمد سام من قلعة اختيار الدين ؛ فأبدى قدراً من العنف في البداية ، ثم تقرر أن يرسل الملك فخر الدين رسالة إلى محمد سام لتسليم تلك القلعة للأمير دانشمند . ودخل الأمير دانشمند القلعة برسالة الملك فخر الدين ، ولكنه وقع في فخ الغوريين وقتل على يد أتباع محمد سام في صفر((٧٠٦ هـ / ١٣٠٦م) وهزم جيشه على يد أهالي هرات وفرت فلوله إلى خراسان واشتعلت نار الفتنة في هرات . وأدى نبأ هذه الواقعة إلى زيادة حدة غضب اولجايتو ، فأوفد الأمير يساول وابن الأمير دانشمند [٣٦] مرة أخرى إلى هرات على رأس جيش قوامه ثلاثون ألف رجل . ووصلوا إلى هرات وضربوا حصاراً حولها . وفي تلك الآونة ، توفي الملك فخر

الدين ودب الخلاف بين محمد سام [٣٧] وسائر القواد الغوريين ، كما أضعف القحط من قدرة الأهالي على المقاومة . وفي النهاية استسلم محمد سام لابن دانشمند الذي فتح هرات في(٧٠٦ هـ/ ١٣٠٦م)وأرسل محمد سام إلى خراسان . ومع أنه اعطاه الامان في بادئ الأمر ، فقد قتله في النهاية بأمر من الأمير يساول . و ارسل اولجايتو دانشمند بهادر على رأس عشرة آلاف فارس مسلح إلى هرات لإحضار الملك فخر الدين والنكودريين [٣٨] سواء باللين أو بالعنف إلى بلاط الملك . ونزل دانشمند بهادر بوادي هرات ، ولم يقبل فخر الدين الصلح واستدعى حكام فراه واروق وقلعة كاه وأسفزار وسائر الولايات القريبة وأسرع إلى ظاهر المدينة . وقبل وصول الامير دانشمند ، كان وجيه الدين النسفي قاضي بلدة هرات قد مضى إلى خراسان في مهمة . وفي تلك البلدة انضم إلى دانشمند سواء بإرادته أو عن اضطرار وأخبره أن فتح هرات أمر يه يسير في تلك الأيام شريطة أن يتم التحكم في الطرقات بحيث لا يستطيع أحد أن يدخل المدينة بالغلال . فقام دانشمند بتعيين فرسان يقظين على كل الجوانب بمشورة القاضي [٣٩] .

ولما كان المحصول القديم في المدينة قد نفد تماماً ولم ينبت غيره فقد وقع قحط عظيم وبعد عشرة أيام من القتال بين الجانبين تمهد طريق المصالحة بين الأمير دانشمند والملك فخر الدين بوساطة الشيخ قطب الدين الجشتي وتقرر أن يذهب الملك فخر الدين إلى قلعة أشكلجة التي تعرف بأمان كوه والا يلحق المغول به الأذى في الطريق ويرافقه في الطريق لاغري أحد أبناء دانشمند ، ويدخل طغاي بلدة هرات الزاهرة . وحين يصل الملك إلى الحصن ، يعيد لاغري بن دانشمند . وتم عقد الاتفاق على هذا الأساس وتأكد بالايمان المغلظة حينئذ دخل المدينة مع من رفاقه . وقام الملك فخر الدين بتسليم قلعة اختيار الدين لجمال الدين محمد سام الذي كان من خدمه القدامى وكان يتسم بالشجاعة والإقدام وأمره بالدفاع عن هذه القلعة وأعطاه سيفه لكي يقتل به كل من يتمرد على طاعته من سكان القلعة فقبل جمال الدين الأرض بين قدميه وقال : ((**ساضحي بروحي في هذا السبيل ووزع الملك ألف درع وسيف وقوس على جنود القلعة**)) ومضى مع مئتين وخمسين فارساً والأمير لاغري الذي كان يرافقه عشرة فرسان إلى قلعة أمان كوه [٤٠].

وبعد مضي ثلثي الليل ، دخل القلعة . وفي اليوم التالي أعاد لاغري بعد الإنعام والإكرام وأرسل رسالة لدانشمند بهادر يقول فيها : ((**وفينا بعهدنا ، ولا ينبغي لكم أن تتعدوا مضمون الاتفاق .**)) وحين وصل لاغري إلى أبيه اتجه دانشمند إلى المدينة . وأمر بنفخ البوق الذهبي ورفع راية الأفعوان ومضى نحو المدينة . . وبعد وصوله إليها أمر بهدم السور وسلم البوابات

لحراسه الثقاة ، **وفي اليوم التالي ارسل رسولاً إلى محمد سام برسالة يطلب منه الالتزام بما تم الاتفاق عليه . ورد عليه سام بكلمات قاسية** فعزم دانشمند على محاصرة القلعة [٤١] ، إلا أنه بمشورة من وجيه الدين النسفي شيخ الإسلام ارسل خواجه قطب الدين الجشتي إلى فخر الدين بقلعة أمان كوه ليبلغ الملك على لسانه يقوله : **((رأيت أن أرسل ابني لاغري إلى المعسكر الهمايوني ليقول إن الملك أطاع الأمر الملكي وأعاد بلدة هراة إلى الديوان الأعلى وأفكر في سؤال الملك عما إذا كان قد سلم قلعة اختيار الدين أم لا))** . وهذا كلام لا يستطيع لاغري أن يقوله . والأصلح الآن أن يكتب الملك رقعة إلى محمد سام بأن يسمح لي بدخول القلعة للحظة لارى بنفسي ثم أخرج وأطلع السلطان على أن الملك قد سلم المدينة والقلعة لخدام السلطان . وحين يعلم السلطان بأن المرسوم الملكي قد تم تنفيذه سيعيد حكومة هذه المملكة للملك .وتم ايصال هذه الرساله للملك فخر الدين فغضب وقال كنت أعلم أن هذا المغولي لا يفي بعهده فنصحه خواجه قطب الدين الجشتي وطولك بلا ، وفي النهاية كتب الملك رقعة إلى محمد سام مضمونها أن والدي الأمير دانشمند سيدخل القلعة لمشاهدتها وعليك أن تسترضيه وقام قطب الدين بإبلاغ تلك الرسالة الجمال الدين محمد سام ، فقال سام ساعمل بمقتضى أمر ولي النعم ، ويقول بعض المؤرخين إن الملك فخر الدين ارسل في الخفاء رسالة أخرى إلى محمد سام يأمره بالحزم في الدفاع عن القلعه وموجز القول : إنه حين بلغ خبر إذعان محمد سام للأمير دانشمند اتجه إلى القلعة وأسر ولديه طغاي ولاغري : وطلب من الحراس حارسه وقال((اقبضوا على محمد سام وأتباعه)). ثم استدعى في القلعة هندوي المنجم وقال له ((اضرب الرمل وانظر ما إذا كان صلاحنا في الذهاب إلى القلعة أم لا)). فضرب هندوي الرمل وقال ((الأولى الا يذهب الأمير إلى القلعة لأن رائحة الدم تفوح من مشكلة تتعلق بالدولة)) [٤٢] فتأمل دانشمند هذا الكلام ، وفي النهاية قرر الذهاب إلى قلعة اختيار الدين بتجشيع من وجيه الدين .

وبدأ بإيفاد ابنه لاغري مع عشرين شخصا إلى هناك واستقبل جمال الدين محمد سام ابن الأمير وأنزله في خيمة الملك فخر الدين وأعد له مجلساً في غاية الفخامة ، وبدأ ثقاة دانشمند يتوافدون فرادى وجماعات على القلعة إلى أن بلغ عددهم الثمانين . حينئذ ، وضع الأمير مئة وثمانين رجلا على باب القلعة وسارع إليه محمد سام وقبل الأرض بين قدميه. . فقال الأمير دانشمند **((أيها العربي الذميم ، كيف تجرؤ على مخالفة طاعتي وتنازع السلطان اولجايتو ؟ يمكنني أن آمر بضرب عنقك على الفور وأسوي هذه القلعة بالأرض))** فقال محمد سام : **((لا يخفى على ضمير الأمير المنير أن خادمك**

مطيع لأوامر مخدومه ولا يخالف عهده ولا يحنث بيمينه ، وتأخري في استقبالكم كان مرجعه أن الملك أمرني الا أغادر القلعة بدون إذن وألا أرافق أي أحد)) . فقبل دانشمند عذر محمد سام وعانقه وقال قبلتك ابناً لي وعفوت عن جسارتك . ثم ظل راكباً حتى ساحة القلعة ثم ترجل ووضع قدمه على الدرج . فتقدم منه تاج الدين [٤٣] وهو أحد قواد الغور وقبل يده . فقال دانشمند تقدم وكن دليلاً لنا إلى أن نصل إلى بلاط فخر الدين فقال يلدز : **((المسافة قريبة وليس هناك ظلام))** ، فضحك الأمير دانشمند وسار ، وإذا بيلدز يمسك بخناقه بيد واحدة ويضربه بهراوة على **رأسه** . وأسرع إليه أبو بكر سديد [٤٤]؟وعاجل دانشمند بضربة سيف على عنقه فسقطت رأسه في ساحة القلعة . وحين رأى أتباع الأمير دانشمند ذلك حاولوا الخروج من القلعة ، إلا أن بواباتها وطرق النجاة كانت مسدودة وبدأ الغوريون يعملون سيوفهم وقتلوا من المغول عدداً جعل ساحة القلعة تموج بدمائهم . وغنم جمال الدين محمد سام وخدمه غنائم لا حصر لها ، وضربت الفوضى أرجاء المدينة . وخرج جمال الدين محمد سام والغوريون من القلعة وأعملوا سيوف الانتقام في المغول من الصبح حتى العشاء . ثم أغمدت السيوف وبدأ تحصين البرج والبوابات . وهرب كل من أفلت من سيوف الهرويين من حكام خراسان وجنود أولجايتو وولوا الأدبار نحو معسكرهم . ويقول أحد الأفاضل في تاريخ تلك الواقعة : **((في سنة سبعمئة في السادس من صفر بهرات وبحكم من الخالق الذي لا شبيه له وبيد القضاء وكف محمد سام))** [٤٥]

وحين بلغ خبر هذه الواقعة إلى مسامع الملك فخر الدين تظاهر باستنكار ما فعله محمد سام وبدأ في لومه وتقريعه بينما كان مبتهجاً في داخله وكتب رسالة إلى محمد سام يقول له فيها **((ما ينبغي أن تصدر عنك مثل هذه الفعلة الجريعة ولكن بما أن القضاء قد نفذ فعليك الا تهمل في الدفاع عن القلعة ولا تلق على تبعة هذه الفتنة))** [٤٦] .

ثم أرسل مئة من مقاتلي أمان كوه إلى هرات بأسلحتهم وأوصاهم بتنفيذ أوامر محمد سام . وحين علم أولجايتو بذلك استشاط غضباً وأمر بإرسال بوجاي بن دانشمند على رأس جيش كبير إلى هرات للثار من قتلة أبيه ، وسلم حكم ولاية خراسان للأمير يساول [٤٧] . وأسرع بوجاي إلى خراسان ووصل إلى طوس ، وانضم إليه أخوه طوغان وفلول جيش دانشمند . وأرسل بوجاي مبعوثاً إلى قلعة أمان كوه لتسليم رسالة إلى الملك فخر الدين يقول له فيها : لو كان أبي وأقربائي وكبار قادة الجيش قد قتلوا بأمر منك فلتعلن ذلك ، وإلا فلتكتب رسالة إلى أهالي هرات لكي يسلموني قتلتهم . فأقسم الملك فخر الدين وقال لم آمر محمد سام أو غيره بقتل الامير دانشمند ، ولا أستطيع أن آمر أهالي

هرات بتسليمك محمد سام ، لأن هناك ألفي رجل منقادين لمحمد سام ومعظم القادة شركاء له في هذه القضية . حين وصل هذا الرد إلى بوجاي غضب وقرر محاصرة القلعة . وفي غرة شعبان من سنة ست وسبعمئة أسرع إلى هرات على رأس ثلاثين ألف رجل من جند العراق وآذربيجان وخراسان واصطف بجنوده أمام برج خاك بر سر الذي يعرف حالياً باسم خاكستر [٤٨] . وخرج من المدينة ألف وسبعمئة رجل كالأسود الغاضبة . ونشب القتال بين الجانبين لمدة ثلاثة أيام وقتل كثير من الناس وسدت منافذ المدينة حتى لم يستطع أحد أن يدخلها بحمل . وفي خضم هذه الأحداث ، سقط الملك فخر الدين مريضاً ووافته المنية . وعلم بوجاي بهذا الخبر وسر به وعاد من جديد إلى القتال بظاهر هرات . وفي تلك الآونة ، اتفق پهلون يار الذي كان قد ترقى في رتبته مع الملك فخر الدين وكان تحت بده مئتا خادم ، وفكرو في قتل محمد سام . وعندما طال أمد الحصار عم القحط المدينة ووقع الغلاء العظيم ، ومات ما يقرب من مئة ألف شخص من ، قلة الخبز وتساقطوا في الشوارع وعلا الأنين والنواح إلى عنان السماء ، وفي يوم الجمعة ، صعدت جماعة من الجوعى فوق مقاعد المقرئين وقالوا : اتق الله الجبار يا محمد سام وارحم العاجزين وافتح البوابات ، فطلب محمد سام الصلح وأرسل الملك قطب الدين توكلي الذي كان قد القي القبض عليه إيان مقتل دانشمند بهادر إلى بوجاي للتمهيد لإبرام العهد . فذهب الملك قطب الدين إلى بوجاي وتفاوض في الأمر . وحين علم بوجاي بقرب وصول الأمير يساول إلى حدود خراسان وهرات ولما كان يريد أن ينتهي من فتح القلعة قبل وصوله ، فقد وافق على طلب الصلح وكتب عهداً في هذا الشأن وأرسله إلى القلعة . فمضي محمد سام مع مئتين من خواصه إلى القلعة وغادر المدينة ، بعدها دخل جنود بوجاي هرات وأخذوا يهدمون البرج والسور ويطردون الأهالي من المدينة . وفي اليوم التالي ذهب محمد سام إلى بوجاي مع عشرة أشخاص فعانقه بوجاي وقال له عفوت عنك وعليك أن تفتح بوابة القلعة ليدخلها خدمي ، فوافق محمد سام فخلع بوجاي عليه خلعة فاخرة وسمح له بالانصراف ومضى محمد سام إلى القلعة عند صلاة العشاء . وفي اليوم التالي أسرع شاه إسماعيل مع عشرة من زعماء سيستان [٤٩] إلى بوجاي وعاد كما عاد محمد سام . وفي اليوم الثالث جاء إليه تاج الدين يلدز ولقي كل ترحاب وعاد . وظل بوجاي لمدة ثلاثة عشر يوماً يستقبل القادة فرادى فيحصلون على الخيل وما يحتاجون إليه ويعودون . وفي تلك الآونة ، نزل الأمير يساول الذي أطلق له العنان في خراسان بأمر من السلطان أولجايتو في سواد هرات وأوفد رسولاً إلى . محمد سام يقول له : كن معي لتامن شر بوجاي . ووثق محمد سام فيه ومضى هو وكل سكان القلعة إليه .

فاصطحبهم يساول وسلمهم لبوجاي وقال : أمرك اولجايتو بقتل قتلة أبيك ثم تخرج من هرات . فضرب بوجاي اعناق تاج الدين يلدز وعشرين من مقاتلي الغور وأرسل محمد سام إلى معسكر اولجايتو ومضى نحو مرغاب . وسمع الأمير يساول بذلك فأرسل جماعة للقبض على محمد سام وإعادته فقيده حتى عاد بوجاي من مرغاب فأمره بقتله . ودخل يساول هرات وشجع الناس على الزراعة والعمارة وظل بها حتى عين السلطان اولجايتو غياث الدين محمد في حكومتها [٥٠].

٣- الملك غياث الدين (٧٠٧-٧٢٩هـ/ ١٣٠٧- ١٣٢٩م) :

بعد الملك فخر الدين ومقتل محمد سام ، **عهد أولجايتو بحكم هرات وأسفزار** [٥١] **وفراه** [٥٢] **وسيستان وغور وغرجستان** [٥٣] **إلى الملك غياث الدين ابن الملك فخر الدين الذي كان قد لجأ إليه ليحتمي من شر إخوته ضمن حملة دانشمند بهادر**، ويشير الجويني ان اسمه كان **(بير شاه)** [٥٤] ولكن سرعان ما دب الخلاف بينه وبين أخيه علاء الدين وذهب إلى المعسكر للاحتماء بأولجايتو ، فأحسن خدابنده استقباله وأعاده في سنة (٧٠٧ هـ/١٣٠٧م) الى هرات وفي طريق عودته أخضع غور وخيسار وأسفزار وخشي أمراء خراسان من فرض سطوته فاتهموه عند خدابنده بالعصيان فاستدعاه الإبلخان إلى المعسكر ولم يأذن له بالعودة إلى هرات حتى سنة (٧١٥ هـ/١٣١٥م) . وحين عاد إلى هرات شرع في محاربة قبيلة النكودريين وغيرهم من معارضيه ، وفتح عدداً من قلاع خراسان وسيستان . وفي سنة (٧٢١هـ /١٣١٥م) ، ترك ابنه الملك شمس الدين محمد في هرات وذهب إلى مكة للحج . وهذا هو الملك غياث الدين نفسه الذي قتل الأمير چوپان في سنة(٧٢٧ هـ/ ١٣٢٧م) [٥٥]. وفي سنة(٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م)ذهب إلى بلاط السلطان أبي سعيد بعدها عاد إلى هرات وتوفي في العام التالي . وكان امير حسيني من الشعراء والعارفين المعروفين المعاصرين للملك غياث الدين .

وبعد وفاة الملك غياث الدين آلت خلافته بالترتيب إلى أبنائه الثلاثة وهم كل من :

الملك شمس الدين محمد (٧٢٩-٧٣٠هـ /١٣٢٩-١٣٣٠م) .

والملك حافظ (٧٣٠-٧٣٢هـ / ١٣٣٠-١٣٣٢م)

والملك معز الدين حسين (٧٣٢- ٧٧١ هـ / ١٣٣٢- ١٣٦٩م) ويعد من أشهر ملوك آل كرت ومن كبار رعاة أهل الفضل والأدب و تزامن جلوس الملك معز الدين مع ظهور أسرة السربداريين في سبزوار وامتداد نفوذهم إلى خراسان وعلو نجم الأمير قزغن بتركستان .

وللملك معز الدين مع السربداريين [٥٦] والأمير قزغن وقائع مهمة ، وفي عهده ذاع صيت ال كرت واصبحوا على مكانة ومنزلة عالية.

ثالثا : نهاية ال كرت

بعد سلسلة طويلة من الصراعات بين الاخوة والسعي لمحاولة تولي العرش ظهر التشضي وبدأت النزاعات تتوالى بين الاخوان والاحفاد من اجل السيطرة على كرسي الحكم ، الامر الذي ادى الى ظهور بوادر الضعف والضياع لهذه السلالة مما ادى الى تدهور اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وعلى اثر ذلك وبعد ردح من الزمن الذي حاولت فيه هذه القبيلة البقاء والاستمرار مستخدمين بذلك شتى انواع الاساليب والطرق ، الا انه وبعد تسع وثلاثين سنة في الحكم توفي الملك معز الدين في سنة(٧٧١ هـ /١٣٦٩م) وخلفه ابنه الملك غياث الدين (٧٧١-٧٨٣ هـ / ١٣٦٩-١٣٨١) ، و في النهاية واجه غزو الأمير تيمور جوركان في خراسان حيث استولى تيمور على هراة في سنة(٧٨٣ هـ/ ١٣٨١م) [٥٧] واعتقل الملك غياث الدين وأرسله هو وابنه وأخيه إلى ما وراء النهر وقتلهم في سنة(٧٨٧ هـ / ١٣٨٥م)، **وأجهز بذلك على أسرة ملوك آل كرت** [٥٨]

- **النتائج**

نستنتج مما سبق عده امور:

اولا : اهمية موقع هراة باعتبارها مركز اقليمي اقتصادي لعب دور كبير في التجاره بين الشرق والغرب بحكم وقوعها على طريق التجارة الحرير فضلا عن امكانيتها الاقتصادية العالية ما جعلها محط استهداف الغزات على مر الحقب التاريخيه ومنها المغول.

ثانيا : على الرغم من شدة المعاناة وما لحق بالمدينة من دمار وقتل بفعل الاحتلال المغولي لها فان ارادة اهلها في اعادة الحياة لها وما اقدر لها من ان يتولى ادارتها بعد الاحتلال شخصية مغولية اصلاحية متمثله بالامير ارغون الذي اتخذ من هرات حاضرة له يدير فيها امور خراسان

ثالثا :احسن الامير ارغون حقه في اختيار شخصية ادارية ناجحة قد يكون حاكما على مدينة كرات متمثله بشمس الدين محمد كرت الذي فهم لعبة السياسة واحسن ادارة حكم المدينه وحاز على رضا هولاكو بعد آلة ولاية خراسان اليه جاء ذلك بعد ان عمله مستشاره لهولاكو في مهمة اقناع حكام القلاع الاسماعيلية في التخلي عن الدفاع عنها واعلان استسلامهم والخضوع لهولاكو فكافئه هولاكو بان ابقاه على حكم هراة.

رابعا :استمرا الكرت من ابناء واحفاد شمس الدين في حكم هراة باسم المغول ومعظمهم ساروا على نهج شمس الدين في اعلان طاعتهم والخضوع الخانات المغول والحذر في التعامل مع اطراف الصراعات السياسية التي شهدتها دوله المغول الايلخانيين وحركه التمردات فيها والبعض منها استهدف مدينه هراة فطر حكامها من الكرت على اتخاذ موقف منها ولي نباهت هم انحازوا الى الطرف الاقوى ممثلا بالخانات وقفوا الى

جانبهم ضد حركه التمرد ابو ادهم كما فعل حاكم وراك فخر الدين كرت بتسليم امير الامراء نوروز للسلطان غازان وقيام غياث الدين كرت بقتل الامير جوبان الذي اتهم بالتمرد على السلطان ابي سعيد فضلا عن مشاركته السلطان ابي سعيد في القضاء على الامير يسور الجغتائي

خامسا :عرف عن خانات دوله المغول الايلخانيين انهم كانوا يطلبون من كل من يحكم في بلادهم من وزراء ونواب و حكام الطاعة العمياء و ان اي تردد في هذه الطاعة يكون مصيرها القاتل ورقم ادراك حكام الكرت هذه الحقيقه غير ان بعضهم وقع في المحظور كما حدث لشمس الدين كرت الذى ذهب ضحيه لسوء تقديري في اظهار ولائه المطلق لا باقا خان عندما تردد في ارسال جيشه يشارك مع باقا خان ضد غزوه براث خان مغول الجغتاي لاقليم خراسان وكتفا وقتها شمس الدين باظهار الولاء لاباقا.

سادسا: حصلت هرات على عهد حاكمها معز الدين كرت على استقلالها بعده انهارت الدولة الايلخانية في اعقاب وفاه السلطان الاليخانية (٧٣٦ هـ/ ١٣٣٥م) والذي لم يترك وريثا للعرش فدخلت دولته في حروب اهلية كان من نتائجها انقسام البلاد الى دويلات عديدة ومستقلة احدها مدينة هرات التي نالت استقلالها على احد حاكمها معز الدين كرت.

هوامش البحث:

١) بوزورث ، كليفورد ادموند بوزورث ، كتاب السلالات الاسلاميه الحاكمه، ترجمه عمرو الملاح مكتبه مؤمن قريش ابو ظبي دار الكتب الوطنيه ص ٣٢٤

٢) المرجع نفسه ، ص ٣٢٤

٣) وهراة مدينة عامرة لها ربض وفي مدينتها قصبة ولها أبواب كثيرة كلها خشب مصفحة بالحديد إلا باب سراي فإنه كله حديد والمسجد الجامع في المدينة والأسواق محيطة به والسجن في قبلته وهذا المسجد كبير الفناء حسن البناء به من فقهاء المسلمين وعلمائهم خلق كثير وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس والجبل من هراة على ستة أميال على طريق بلخ ومحتطبهم ونهر هراة يخرج من جبال الغور من قرب رباط كروان فإذا خرج عن حد الغور خرجت منه أودية كثيرة يسقى بها ويزرع عليها فمنها نهر يعرف بوخوى يسقي رستاق سنداسنك ونهر آخر يسمى بارست ويسقى به رستاق سوسان ونهر آخر يسمى سكوكان يسقي رستاق شغلة ونهر آخر يسمى كراغ يسقى به رستاق كوكان ونهر آخر يعرف بغوسجان يسقي رستاق كوك ونهر آخر يعرف بنهر كبك يسقي رستاق غوتان وكريكرد ونهر آخر يعرف بسبغر يسقي رستاق سرخس في حد بوشنج ونهر المدينة يسمى انجير

الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسن الطالبي المعروف الشريف الادريسي\ ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥م) ، نزهه المشتاق في اختراق الافاق ،عالم الكتب بيروت ط١، (١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م) ج١، ص ٤٧١.

٤) اقبال ، عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، راجعه الدكتور السباعي محمد السباعي / دار الثقافه للنشر والتوزيع / القاهره ، (١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، ص ٥٠٩

٥) حسين مؤنس ، اطلس تاريخ الاسلام ، ط١،(١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م) القاهرة ص ٢٤٢.

٦) عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد لاسلام ص٥٠٩

٧) جام هي مدينة إيرانية وهي مركز مقاطعة جام التابعة لمحافظة بوشهر

٨) مَرغابُ أو مُرغابُ اسم نهر بمرو الشاهجان، طوله ٨٥٠ كم. ينبع في شمال غرب أفغانستان ثم يتجه إلى الشمال الغربي ويصب في صحراء قره قوم في تركمانستان

٩) المرجع نفسه نفسه ص ٥٠٩

١٠) العريني ، الباز العريني ، المغول ، دار النهضة العربية ، بيروت(١٤٠١هـ / ١٩٨١)م، ص ٢٠٦

١١) الهمذاني، رشيد الدين فضل الله الهمذاني ت(٧١٨هـ / ١٣١٨م)، جامع التواريخ، نقله الى العربيه محمد صادق نشأت واخرين ، دار احياء الكتب العربي، ج٢ ص ٦٦

١٢) البناكتي، بو سليمان داود بن ابى الفضل محمد البناكتي ، روضه اولي الالباب في معرفه التواريخ والانساب المشهور بتاريخ البناكتي ، ا ترجمه وتقديم محمود عبد الكريم علي ، ط١ ، (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص ٤٤٨

١٣) براق بن بسنطو بن منكوقان بن جفطاي بن جنكز خان

للمزيد مراجعة ، القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م) ، كتاب صبح الاعشى في صناعه الانشاء دار الكتب العلميه بيروت ج ٤، ص٤٤٨

١٤) وخيسار مدينة كبيرة القطر كثيرة الخير

للمزيد مراجعه ، الادريسي ، نزهه المشتاق في اختراق الافاق ، ج١، ص ٤٧٠

١٥) الجويني ، تاريخ فاتح العالم ، مج ٢، ص ١٠٥

١٦) تاريخ المغول ص ٣٦٢

١٧) الجويني ، تاريخ فاتح العالم ، مج ٣، ص ١١٤
١٨) وهي ناحيه واسعه كثيره القرى تقع في خراسان للمزيد راجع ، المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي البشاري ،كتاب احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم ،دار صادر بيروت ، ص ٣٠٩
١٩) الهمذاني \ جامع التوارخ م٢ ج٢ ص ١٢
٢٠) براق هو الخان الذي طالبه اباقا خان باعاده اقليم خراسان اليه وعندما رفض ذلك قاد براق في سنة (٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م) جيش جرارا عبر به نهر جيحون و تمكن بسهوله من الاستيلاء على خراسان بعد انسحب منها حاكمها تبشين اغول يتوجه بحدها نحوه هراة وفرض حصار عليها وارساله رساله الى شمس الدين يعده بها بحكم اذربيجان والعراق ان هو ترك اباقا وتعاون معه للمراجعة ، الهمذاني، جامع التواريخ الهمذاني ، مج٢ ، ج٢، ص٣٢
٢١) الهمذاني ، جامع التواريخ ،مج ٢ج٢ ص ٦٧
٢٢) اقبال ، عباس اقبال، تاريخ المغول ، ترجمه دكتور عبد الوهاب علوم المجمع الثقافي ابوظبي ،ص٣٦٤-٣٦٥
٢٣) البناكتي ، تاريخ البناكتي ص ٤٦٥
٢٤) المصدر نفسه ص ٣٦٥
٢٥) اقبال ،تاريخ ايران بعد الاسلام، ص ٥١٠
٢٦) ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي ابو عبد الله بن بطوطه ت(٧٧٩ هـ / ١٣٧٧م) ، رحله ابن بطوطه تحفه الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ، اكاديميه المملكه المغربيه للنشر ، ج٣، ص ١٢٢
٢٧) لهمذاني ،جامع التواريخ تاريخ غازان ، ترجمه فؤاد عبد المعطي الصياد \ الدار لثقافية للنشر \ القاهرة \ ص ١٤٧
٢٨) الهمذاني ،جامع التواريخ ،صفحه ١٤٧ – ١٤٨
٢٩) هو مبعوث غازان
٣٠ الهمذاني ، رشيد فضل الله الهمذاني، تاريخ غازان خان ، ترجمه فؤاد عبد المعطي الصياد ،الدار الثقافية للنشر \ ط١ القاهرة ، ص ٣٩
٣١) عباس اقبال ،تاريخ المغول ، ص ٣٦٦
٣٢) البناكتي \ تاريخ البناكتي ص ٤٨٥
٣٣) اقبال، تاريخ المغول ،ص ٣٦٦
٣٤) وكرسيه اصفهان و من مدينه قزوين و قم وقاشان وسجستان وطبرستان وكيلان وبلاد الاسماعيليه وغيرها للمراجعه ، النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري شهاب الدين النويري ت(٧٣٣ هـ ١٣٣٣م)، كتاب نهايه الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق القوميه القاهره ، ط١ ، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م) ج ٢٧، ص ٣٩٢
٣٥) قهستان مدينه من اكبر مدن اقليم الري وهي ملاصق لاقليم قومس وهو غير بي قومس وهو شرقي متشامل عن العراق متاخم لقزوين
للمراجعه ، السخاوي ، المؤلف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الله الرحمن السخاوي(ت ٩٠٢ هـ – ١٤٩٧م) ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التوريخ، المحقق سالم بن غتر بن سالم الظفيري الناشر دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض ، ط١ ، (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧م) ،ص ٤٦٥
واشار السمعاني انها ناحيه من خراسان بين هرات و نيسابور في ما بين الجبال وتعني موضع الجبل فتحها عبد الله بن عامر بن كريز في سنه ٢٩ من الهجره في خلافه عثمان
للمزيد راجع، ا لسمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ابو سعد ت(٥٦٢ هـ/ ١١٦٧م) ،كتاب الانساب ، المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الناشر مجلس دائره المعارف

العثمانيـة حيـدر ابـاد ، ط١،(١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م) ، ج ١٠
ص ٥١٩ في الفقره ٣٣٣٤.
٣٦) اقبال ،تاريخ المغول ، ص ٣٦٧
٣٧) للمزيد حول احداث محمد سام ودولة الغورية مراجعـة ، النـويري ،ت(٧٣٣ هـ / ١٣٣٣م) ، كتـاب نهايه الارب في فنون الادب ، ج ٢٦ ، ص ١٢١
٣٨) عـرف النكـودريين بهـذا الاسـم نسـبه الـى زعـيمهم نكودر وهو من سلاله جنكيز خان وقد التحق اول الامر بخدمـه هولاكـو خـان ثـم صـار عليـه و هـاجر مـع قبيلتـه واتباعه الـى اراضـي افغانستان الحاليه وعقاب هؤلاء هم الذين يكونوا قبيلـه هزاره هنـاك وكـانوا دائما الاغاره علـى خراسان وسجستان وكرمـان وفارس و علـى ايديهم دمرت فارس عام(٦٧٧ هـ /١٢٧٨م) عد ان نجت من غارات المغول عنـد فتحهم ايران وقـد ظـل النكودريـون يغيـرون على حدود ايران ويحطمون ويدمرون كذلك اغاروا علـى يزد في عهد مبارز الدين محمد المظفري وظل يحاربهم الى ان استئصل شأفتهم .
٣٩) اقبال ، تاريخ المغول ، ص ٣٦٨
٤٠) اقبال ،تاريخ المغول اص ٣٦٨
٤١) المرجع نفسه ا ص ٣٦٩
٤٢)اقبال ، تاريخ المغول ،ص ٣٦٩
٤٣) مملوك لغياث الدين ملك لغورية
٤٤) وهو أحد خواص فخر الدين ومعاونيه
٤٥) اقبال ، تاريخ المغول ، ص ٣٧٠
٤٦) المصدر نفسه ا ص ٣٧١
٤٧) اقبال ، تاريخ المغول ،ص ٣٧١
٤٨) اشـار الحمـوي الـى اسـم قريـب لـه ولربمـا اراد بـه الاشارة اليه حيث اسماه خاكسران واشار الى انه موظـع فقط

يـاقوت الحمـوي ، معجـم البلـدان ،، بـاب حـرف الخـاء ، ص٣٣٨
٤٩) لم تشر المصادر الى هؤلاء الزعماء
٥٠)) عباس اقبال ، تاريخ المغول ، ص ٣٧٢
٥١) بفتح الهمزة، وسكون السين، والفاء تضم وتكسر، وزاي، وألف، وراء: مدينـة من نـواحي سجستان من جهـة هراة
للمراجعة ، الحموي ، كتاب معجم البلدان ص ٢١٢
٥٢) مـن إحـدى المحافظـات الـ ٣٤ بأفغانسـتان تقـع غربـي البلاد. يحدها إقليم هرات شمالاً ونيمروز وهلمند جنوباً وغور شرقاً وإيران غرباً
٥٣) بـالفتح ثم السكون، وشين معجمـة مكسورة، وسين مهملـة، وتـاء مثناة من فوق، وآخره نون، يراد بـه النسبة إلـى غرش معنـاه موضـع الغرش، ويقـال غرشتان :وهـي ولايـة برأسـها ليس لهـا سلطان ولا لسلطان عليهـا سبيل، هـراة فـي غربيهـا والغـور فـي شـرقيها ومـرو الـروذ عـن شماليها وغزنـة عـن جنوبيهـا، وقـال البشـاري :هـي غـرج الشار، والغرج :هي الجبال، والشار :هو الملك، فتفسيره جبـال الملـك، والعـوّام يسـمونها غرجسـتان، وملوكهـا إلـى اليوم يخـاطبون بالشـار، وهـي ناحيـة واسـعة كثيـرة القرى بها عشرة منابر أجلّها ببشير، وفيها مستقر الشار، ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ، قال :وعلـى هذه الولايـة دروب وأبـواب حديـد لا يمكـن أحـدا دخولهـا إلا بـإذن، وثمّ عـدل حقيقي وبقيـة من عـدل العمرين، وأهلهـا صـالحون وعلـى الخيـر مجبولـون، وقـال الإصـطخري :غـرج الشـار لهـا مـدينتان إحـداهما تسمّى بشـير والأخـرى سـورمين، وهمـا متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان إنما الشار الذي تنسب إليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمى بليكان، ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين، ويرتفع من بشير أرزّ كثير يحمل إلى البلدان

للمزيد مراجعة ، الحموي، معجم البلدان، ، ج ٤ ص ١٩٣

٥٤) الجويني ، عطا ملك الجويني ، تاريخ فاتح العالم ، نقله د محمد التولنجي ، مج٢ ، ط١ ،(١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م) دار الملاح ص ١٠٢

٥٥) اقبال ، تاريخ المغول ، ص ٣٧٣

٥٦) وهم خوجه عبد الرزاق أحد رجال السلطان أبي سعيد آخر ملوك الدولة الابلخانية، ودامت الامارة خمسا وثلاثين سنة تداول فيها الامر المضطرب اثنا عشر أميراً حتى قضي عليهم تيمورلنك وسبزوار الآن بلدة صغيرة لا يبدو عليها غني ولا جمال.

اما مايتعلقفي المدن التي يتواجد فيها هؤلاء الاقوام مراجعة

ابن بطوطة ،رحلة ابن بطوطة ، ج٢ ص ٤٨

٥٧) بوزورث ، السلالات الاسلامية الحاكمة ، ص ٣٢٤

٥٨ اقبال \ تاريخ المغول \ص ٣٧٤

المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم .**

١-) ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي ابو عبد الله بن بطوطه ت(٧٧٩ هـ / ١٣٧٧م) ، رحله ابن بطوطه تحفه الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ، اكاديميه المملكه المغربيه للنشر ، ج٣.

٢- الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسن الطالبي المعروف الشريف الادريسي\ ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥م) ، نزهه المشتاق في اختراق الافاق ،عالم الكتب بيروت ط١، (١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م) ج١.

٣- اقبال ، عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، راجعه الدكتور السباعي محمد السباعي / دار الثقافه للنشر والتوزيع / القاهره ، (١٤١٠هـ / ١٩٨٩م).

٤- البناكتي، ابو سليمان داود بن ابى الفضل محمد البناكتي ، روضه اولي الالباب في معرفه التواريخ والانساب المشهور بتاريخ البناكتي، تر محمود عبد الكريم علي ، ط١.

٥- بوزورث ، كليفورد ادموند بوزورث ، السلالات الاسلامية الحاكمة ،تر عمرو الملاح مكتبة مؤمن قريش ابو ظبي ، دار الكتب الوطنية .

٦- الجويني ، عطا ملك الجويني ، تاريخ فاتح العالم ، نقله د محمد التولنجي ، مج٢ ، ط١ ،(١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م) دار الملاح.

حسين مؤنس ، اطلس تاريخ الاسلام ، ط١،(١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م) القاهرة.

٧- زامباور، المستشرق زامباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، ، تر الدكتور زكي محمد حسن واخرون ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان .

٨- السخاوي ، المؤلف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الله الرحمن السخاوي(ت ٩٠٢ هـ - ١٤٩٧م) ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التوريخ، المحقق سالم بن غتر بن سالم الظفيري الناشر دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض ، ط١ ، (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧م).

٩- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ابو سعد ت(٥٦٢ هـ/ ١١٦٧م) ،كتاب الانساب ، المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الناشر مجلس دائره المعارف العثمانية حيدر اباد ، ط١،(١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م) ج ١٠.

١٠- العريني ، الباز العريني ، المغول ، دار النهضة العربية ، بيروت(١٤٠١هـ / ١٩٨١) م .

١١- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري(ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م) كتاب صبح الاعشى في ص الهمذاني، رشيد الدين فضل الله الهمذاني ت(٧١٨هـ / ١٣١٨م)، جامع التواريخ، نقله الى العربيه محمد صادق نشأت واخرين ، دار احياء الكتب العربي، ج٢ناعة الانشاء ، دار الكتب العلمية بيروت ، ج ٤.

١٢- المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي البشاري ، كتاب احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم ' دار صادر بيروت.

١٣- النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري شهاب الدين النويري ت(٧٣٣ هـ / ١٣٣٣م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١،(١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م)، ج ٢٧.

١٤- الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله الهمذاني ت(٧١٨ هـ /١٣١٨م) تاريخ غازان ، تر فؤاد عبد المعطي الصياد ، الدار لثقافية للنشر ، القاهرة.

١٥- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله الهمذاني ت(٧١٨هـ / ١٣١٨م)، جامع التواريخ، نقله الى العربيه محمد صادق نشأت واخرين ، دار احياء الكتب العربي، ج٢.

١٦-

References:

• The Holy Quran.

The Holy Quran.

1-) Ibn Battuta, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Lawati al-Tanji Abu Abdullah ibn Battuta (d. 779 AH / 1377 CE), The Journey of Ibn Battuta, A Masterpiece of the Wonders of Cities and the Marvels of Travel, The Royal Moroccan Academy for Publishing, Vol. 3.

2- Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Idris al-Hasan al-Talibi (known as al-Sharif al-Idrisi, d. 560 AH / 1165 CE), The Excursion of the Yearning One in Penetrating Horizons, Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed. (1409 AH / 1988 CE), Vol. 1.

3- Iqbal, Abbas Iqbal, The History of Iran After Islam, reviewed by Dr. al-Siba'i Muhammad al-Siba'i / Dar al-Thaqafa for Publishing and Distribution / Cairo, (1410 AH / 1989 CE).

4- Al-Banakti, Abu Sulayman Dawud ibn Abi al-Fadl Muhammad al-Banakti, Rawdat Uli al-Albab fi Ma'rifat al-Tawarikh wa al-Anab al-Mashawriyyah al-

Banakti, trans. Mahmoud Abdul Karim Ali, 1st ed.
5- Bosworth, Clifford Edmund Bosworth, Ruling Islamic Dynasties, trans. Amr al-Malah, Mu'min Quraish Library, Abu Dhabi, National Library.
6- Al-Juwayni, 'Ata Malik al-Juwayni, History of the World Conqueror, trans. Dr. Muhammad al-Tulanji, Vol. 2, 1st ed., (1405 AH/1985 AD), Dar al-Malah.
Husayn Mu'nis, Atlas of Islamic History, 1st ed., (1407 AH/1987 AD), Cairo.
7- Zambauer, Orientalist Zambauer, Dictionary of Genealogies and Ruling Families in Islamic History, translated by Dr. Zaki Muhammad Hasan and others, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
8- Al-Sakhawi, the author, hafiz, historian, Shams al-Din Muhammad ibn Abdullah al-Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH - 1497 AD), Announcement of Reprimand for Those Who Criticize the People of History, edited by Salim ibn Ghutar ibn Salim al-Dhafiri, published by Dar al-Sumai'i for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st ed., (1438 AH / 2017 AD).
9- Al-Sam'ani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansur Al-Tamimi Al-Sam'ani Al-Marwazi Abu Sa'd (d. 562 AH / 1167 AD), The Book of Genealogies, edited by Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi Al-Yemeni, published by the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, 1st ed. (1382 AH / 1962 AD), Vol. 10.
10- Al-Arini, Al-Baz Al-Arini, The Mongols, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut (1401 AH / 1981 AD).
11- Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali bin Ahmad Al-Fazari Al-Qalqashandi then Al-Qahiri (d. 821 AH / 1418 AD), The Book of Subh Al-A'sha in the Book of Al-Hamadhani, Rashid Al-Din Fadlallah Al-Hamadhani (d. 718 AH / 1318 AD), Collection of Histories, translated into Arabic by Muhammad Sadiq Nashat and others, Dar Ihya Al-Kutub Arabic, Vol. 2, The Art of Composition, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Vol. 4.
12- Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Al-Maqdisi Al-Bashari, The Best Divisions in Knowing the Regions, Dar Sadir, Beirut.
13- Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd Al-Wahhab ibn Muhammad ibn Abd Al-Daim Al-Qurashi Al-Tamimi Al-Bakri Shihab Al-Din Al-Nuwayri (d. 733 AH / 1333 CE), Nihayat Al-Arab in the Arts of Literature, National Library and Archives, Cairo, 1st ed. (1423 AH / 2002 CE), Vol. 27.
14- Al-Hamadhani, Rashid Al-Din Fadlallah Al-Hamadhani (d. 718 AH / 1318 CE), History of Ghazan, trans. Fouad Abd Al-Mu'ti Al-Sayyad, Al-Dar Al-Thaqafiya for Publishing, Cairo.
15- Al-Hamadhani, Rashid Al-Din Fadlallah Al-Hamadhani (d. 718 AH / 1318 CE) (1318 AD), Jami' al-Tawarikh, translated into Arabic by Muhammad Sadiq Nashat and others, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabi, Vol. 2.